ظنونهم الباطلة لا تشد عليه اكف ابواب الخير وضع على نفسه شيأ عظيما
من مهمات الدين وليسعد اطريقة لها وفين **وروينا** في صحيح البخاري
ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها في الدعاء **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل
والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عمل يطاعة الله تعالى يطاعته فهو ذكر الله تعالى كذا
قاله سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء وقال اعطاء رحمه الله محال الذكر
في مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق وتحج
واشباه ذلك **فصل** قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله والذاكرين
الله كثيرا الاية **وروينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله
قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات قلت روي المفردون بتشديد
الراء وتخفيفها والمشهور ما قاله الجمهور التشديد والحكمة ان هذه الاية
اكثر من مائتي ان يهتم بمعرفتها صاحب هذا الكتاب وقد اختلفوا في
ذلك فقال الامام ابو الحسن الواحدي قال ابن عباس المراد بذكر الله
في ادبار الصلوات وغدوا وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه
وكلما غدا وراح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من
الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا
وقال عطا من صلى الصلوات الخمس يحفظ فهو داخل في قوله تعالى
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا نقل الواحدي وقال وقد جاء
في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين ركعتين

جميعا

والحايض

جميعا كتب من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا حديث مشهور
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم وسئل الشيخ الامام
ابو عمرو بن الصلاح عن القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كثيرا
فقال اذا واظب على الاذكار المأثورة المثبتة صباحا ومساء وفي الاوقات
والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مثبتة في كتاب عمل اليوم والليلة
كان من الذاكرين الله كثيرا والله اعلم **فصل** اجمع العلماء على جواز
الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والنفساء وذلك في التسبيح والتهليل
والتحميد والتكبير والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعا
وغير ذلك ولكن قراءة القران حرام على الجنب والحايض والنفساء سواء
قليلا او كثيرا حتى بعض اية ويجوز لهم اجراء القران على القلب من غير لفظ
وكذلك النظر في المصحف واما على القلب قال اصحابنا ويجوز للجنب
والحايض ان يقولا عند المصيبة ان لله وانا اليه راجعون وعند ركوب
الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وعند الدعاء ربنا اتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اذا لم يقصد اية
القران ولهما ان يقولا بسم الله والحمد لله اذا لم يقصد القران
سواء قصد الذكر والتسبيح او لم يقصد ولا يأثمان الا اذا قصد القران
ويجوز لهما قراءة ما نسخت تلاوته كالثيب والشيخة اذا زنيا فارجموهما
واما اذا قال لانسان خذ الكتاب بقوة او قالا ادخلوها بسلام آمنين
ونحو ذلك فان قصد غير القران لم يحرم واذا لم يجد الماء تيمما وجاز
لهما القراءة فان احدث بعد ذلك لم يحرم عليها القراءة كما لو اغتسل احدث
ثم لا فرق بين ان يكون تيممه لعدم الماء في الحضر او خوف فلان يقرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)